الاربعاء
٢٦ يناير [كانونثان] ١٩٧٢
١٠ ذى الحجة ١٣٩١
١٧ طوبة ١٦٨٨
26 Jan. 1972
Al-Ahram

١٢ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة ـ ٩٨ ـ العدد ٣١٠٩٢

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر ـ ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٩٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام بالقاهرة

السادات يضع صورة الموقف كاملة أمام ممثلى فئات الشعب

قرار المعركة تم اتخاذه بالفعل ولا رجعة فيه ولكن قرار التنفيذ مرتبط بحساباتنا

هدف العدو « فرقعة » الجبهة الداخلية حتى ينتهى الصمود

« اننى أقدر التمزق الذى يعيشه الطلبة ولكن سيادة القانون بلا نظام نوع من الفوضى »

قاعدتنا الطلابية سليمة الا من فئة قليلة حاولت الاثارة لم يبق سوى ٣٠ طالبا سيقدمون للمحاكمة من مجموع المعتقلين وكانوا ٩٥٠ طالبا

سوف أسافر الى الاتحاد السوفيتى لاجراء اتصالات مع قادته

أمام مؤتمر كل المؤسسات السياسية والنقابية فى مصر أكد الرئيس أنور السادات أمس أن قرار المعركة قد تم اتخاذه بالفعل ولا رجعة فيه ـ أيضا وضع الرئيس أمام المؤتمر كل حقائق الموقف الداخلى وعلى الاخص موقف طلاب الجامعات والقضايا التى أثاروها « من أجل حوار لا يجرى من خلال السلطة وانما من خلال الشعب كله » .

حول الحركة الطلابية الاخيرة ، اكد الرئيس السادات على عدة حقائق :

اولا : ان القاعدة الطلابية لشباب الجامعات المصرية قاعدة سليمة ، الا من فئة قليلة حاولت الاثارة ، وان مجموع المعتصمين الذين تم اعتقالهم ، لم يزد على ٩٥٠ طالبا افرج عنهم جميعا ، فيما عدا ٣٠ طالبا تحقق معهم النيابة الان ، لان المرادف لسيادة القانون هو احترامه وتطبيقه .

ثانيا : ان السلطة لم تتدخل الا بعد ٧ ايام كاملة من بدء الاعتصام ، حاولت خلالها فئة ضئيلة من الطلاب ان تفرض وصايتها على قوى الشعب العامل .

ثالثا : ان هذه الفئة القليلة قد تحركت فى المحيط الطلابى وراء مخطط يتم كشفه الان ، لتكون الحقائق كاملة امام الشعب ، فالشواهد تؤكد ان ما جرى فى الجامعة لم يكن حركة تلقائية ، وانما كان تدبيرا مقصودا .

وفى نطاق هذا ، اكد الرئيس السادات ان المعلومات لديه كانت تؤكد ان المخطط الذى تم اعداده سوف يبدأ تنفيذه فى يناير .. وانه لابد من ضرب هذا المخطط .

رابعا : ان واجب الجامعات ان تحاسب العناصر التى شاركت فى الاثارة ، وفقا لتقاليدها ولوائحها ، وداخل مجالسها التاديبية . وفى هذا النطاق قال الرئيس السادات : « ان على الحركة الطلابية ان تقصى بعيدا عنها هذه العناصر التى استهدفت ضرب الوحدة الوطنية فى ظروف المعركة » .

أسس العمل السياسى فى الجامعة

وشرح الرئيس السادات تصوره للعمل السياسى داخل الجامعة ، وما ينبغى ان يقوم عليه ، عندما قال : اننى اقدر التمزق الذى يعيشه الطلبة ، ولكن سيادة القانون بلا نظام ، تصبح نوعا من الفوضى . وحدد الاسس على النحو التالى :

☐ ان يتم العمل السياسى من داخل المنظمات الشرعية للطلاب ، والمتمثلة فى اتحادات الطلاب التى تم انتخابها ديموقراطيا من قبل طلاب الجامعة .

☐ ان من حق طالب الجامعة ان يمارس نشاطه السياسى ، ولكن ذلك لا ينبغى ان لا يكون على حساب قاعات الدراسة ، فمصر تحتاج الى جهود شبابها ، ومن حق العمال والفلاحين دافعى الضرائب ان يحرصوا على ان لا تستخدم أوقات الدراسة لغير الدراسة .. وبعد ذلك ففى وسع طلاب الجامعة ان يناقشوا كافة قضايا أمتهم فى شكل مؤتمرات أو ندوات داخل الجامعة او خارجها .

وقال الرئيس السادات فى ختام توضيحه لهذا الموقف : اننى اعرف دور الطلبة ومعاناتهم ، لاننى عشت فى السجون والمعتقلات ، واننى لا أتكلم من موقع السلطة ، ولكنى أتكلم من موقع الحفاظ على شباب هذه الامة .

لاعودة الى القرارات الاستثنائية

وأكد الرئيس السادات ان ما حدث من الحركة الطلابية الاخيرة لن يدعوه على الاطلاق الى فرض الاجراءات الاستثنائية ، فانها قد سقطت الى غير ما عودة .. « اننى على استعداد لان اعطى المزيد من الديموقراطية اذا ما استطاعت الحركة الطلابية ان تزيل من صفوفها القلة المنحرفة » . وأكد الرئيس السادات ذلك مرة اخرى ، عندما قال : لقد رفع الحرس الجامعى من الجامعة ، وبرغم ما حدث فلن يعود الحرس الجامعى اليها .

وأكد الرئيس السادات انه سيجتمع باتحادات الجامعات ، كما يجتمع باعضاء هيئات التدريس فيها خلال الفترة القليلة القادمة « حتى نستطيع ان نجد الحلول لمشاكل طلابنا فى الجامعات ، وحتى نسهم فى وضوح الرؤية لديهم » .

ردود على التساؤلات المثارة

وحول القضايا التى اثارها الطلاب خلال حركتهم الاخيرة ، والتساؤلات التى طرحها كثير من مؤتمراتهم ، اكد الرئيس السادات :

اولا : ان قرار المعركة قد اتخذ بالفعل وانه لا رجعة فيه ولا عودة عنه ، وان الذين يريدون ان يحرفوا هذا المعنى ، انما يقصدون تفتيت الجبهة الداخلية .

ثانيا : ان امر التأجيل يتعلق بتوقيت تنفيذ القرار ، وليس فى القرار ذاته ، وان ما فرض ذلك هو الموقف الامريكى الاخير بعد خسارتها فى الشرق الاقصى ، والذى تمثل فى امداد اسرائيل ليس فقط بطائرات الفانتوم ، وانما ايضا بامكانية تصنيعها .

ثالثا : انه كان من الضرورى خلق الاستعداد الكامل فى الجبهة الداخلية بأبعاد جديدة ، ذلك ان امريكا قد اضافت الى السلاح الجوى الاسرائيلى خلال شهر يناير ، ما يزيد على ثلث قوته الاصلية .

وحول الاستفسارات عن الموقف مع أمريكا .. قال الرئيس السادات : لماذا المزايدة على موقفنا من أمريكا وهو الموقف المعلن منذ شهور بعيدة .. « لقد قطعنا كل اتصال معها ، لانها حولت قرار مجلس الامن الى حل منفرد مع كل دولة عربية ، ثم الى حل جزئى مصرى ، ثم أخيرا الى حل لا يستهدف سوى فتح القناة » .

محادثات مع الاتحاد السوفيتى

وحول الاستفسارات عن الاتصالات التى تجرى مع الاتحاد السوفيتى على اعلى المستويات ، قال الرئيس السادات : « ان من الضرورى بعد حوادث الهند وباكستان ، وبعد ان القت أمريكا بكل ثقلها فى منطقة الشرق الاوسط ، ان تدور المباحثات مع الاتحاد السوفيتى ، وان أرجع الى الصديق والحليف ، لنراجع معا حساباتنا » .

واضاف ان هذه الاتصالات سوف تتم فى زيارة قريبة يقوم بها الى الاتحاد السوفيتى ، يلتقى خلالها بالقادة السوفيت .

وحول الاسئلة التى طرحها الطلاب حول مدى استعداد قواتنا المسلحة ، أكد الرئيس السادات ان القوات المسلحة استعداد وروح وفداء الان ، وانها تعمل بأقصى الجدية ، لانها تريد ان تخوض المعركة .

وتساءل : كيف يمكن ان نتكلم بتفصيل اكثر من ذلك عن قواتنا المسلحة وهى تستعد لمعركتها . ومن نقلد فى هذا ؟

وضرب أمثلة ، من بينها ما جرى فى بريطانيا ، عندما أعطى الشعب البريطانى ثقته فى قيادته التى تمثلت فى تشرشل . ومثلما جرى فى الاتحاد السوفيتى ، عندما أعطى الشعب ثقته فى قيادته التى تمثلت فى ستالين ، الذى استطاع ان يصنع من الهزيمة نقطة انطلاق جعلت من الاتحاد السوفيتى احدى اكبر قوتين فى العالم .

وفى نهاية خطابه ، دعا الرئيس السادات اعضاء الاجتماع الكبير من ممثلى تحالف قوى الشعب العامل ، لابداء وجهات نظرهم .

تكلم ثلاثة من الطلاب أعضاء الاتحاد ، فأكدوا سلامة القاعدة الطلابية .

تكلم وكيل جامعة القاهرة ورائد الشباب فيها ، فأعطى الصورة الكاملة لما كان يجرى فى الجامعة خلال عمليات الاعتصام ، الامر الذى اكد له ان الحركة غير تلقائية ، وان خيوطها الاصلية كانت بالقطع خارج الجامعة .

تكلم ايضا عضو مجلس الشعب ، الذى ذهب ضمن وفد المجلس لاستيضاح مطالب الطلبة ، فقال ان انطباعه الشخصى يؤكد له ان هناك مخططا كان يجرى تنفيذه ، وان هذا المخطط لم يكن طلابيا فى مجمله ، ذلك ان ما جرى فى الجامعة كان فوق طاقة المجموع الطلابى وقدراته . ☐

« نص الخطاب صفحة ٣ »
« ومناقشات المؤتمر صفحة ٥ »

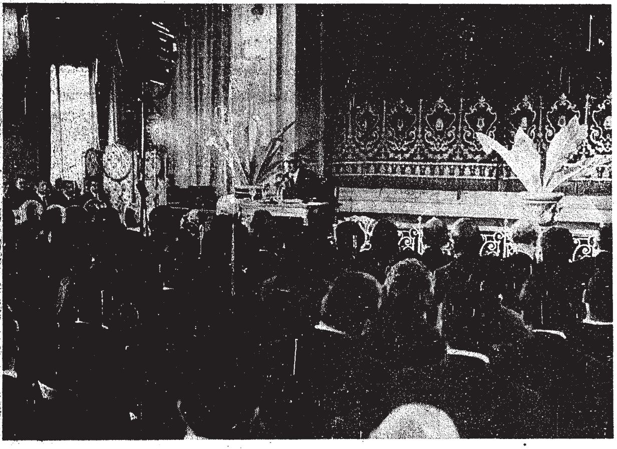

الرئيس انور السادات يتحدث فى الاجتماع الموسع امس بممثلى فئات الشعب فى قصر عابدين .
[تصوير : حسن التونى]

الرئيس السادات يصلى العيد بالمسجد الحسينى

يؤدى الرئيس أنور السادات صلاة عيد الاضحى المبارك بالمسجد الحسينى فى الساعة السابعة و ١٩ دقيقة من صباح اليوم .

ويؤديها مع الرئيس السيد حسين الشافعى والدكتور محمود فوزى نائبا رئيس الجمهورية ، والدكتور عزيز صدقى رئيس الوزراء ، والمهندس سيد مرعى السكرتير الاول للجنة المركزية ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء ، وكبار رجال الدولة ، وسفراء البلاد العربية والاسلامية .

.. ويزور ضريح القائد الخالد

وبعد انتهاء الصلاة يزور الرئيس انور السادات ضريح القائد الخالد جمال عبد الناصر .

خطاب الرئيس
تعاد اذاعته اليوم

يذاع اليوم خطاب الرئيس انور السادات من البرنامج العام للاذاعة بعد نشرة أخبار الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . كما تعاد اذاعته عقب نشرة الاخبار الاولى فى البرنامج الاول بالتليفزيون .

بيان شيخ الأزهر فى العيد
الدعوة للتضحية فى سبيل الله والوطن

وجه الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر ، الى المسلمين لمناسبة عيد الاضحى المبارك ، كلمة دعاهم فيها الى التضحية فى سبيل الله والوطن الاسلامى وحرماته ومقدساته . وقال : ان هذا واجب مقدس على كل جندى فى رباطه ، وكل مواطن فى موقعه ، لكى نرد عدوان المعتدين ، ونحقق النصر للعرب والمسلمين .

وقد استهل الامام الاكبر كلمته بالحديث عن هذا العيد الاكبر ، الذى اكمل الله فيه للمسلمين دينهم ، وأتم عليهم نعمته ، كما تحدث عما يثيره العيد فى نفوسهم من ذكريات وحادثات ، منها : وقوف ابى الانبياء ابراهيم ـ عليه السلام ـ فى وجه الشرك ، حيث حطم الاصنام وقاوم الطغيان ، ثم أسكانه من ذريته بواد غير ذى زرع عند بيت الله المحرم ليقيموا الصلاة ، واستجابة الله لدعائه وهو يرفع قواعد البيت مع ولده اسماعيل ثم وهو يؤذن فى الناس بالحج . وما زال الحجاج يؤمون بيت الله المعظم ، تلهج السنتهم بالتلبية والتهليل والتكبير ، ويتلاقون فى الحرم الآمن على اختلاف اشكالهم ولغاتهم وتباعد أوطانهم ، يجمع بينهم الايمان ، وتوحد بينهم المناسك ، وهم الان احوج الى الحفاظ على شعائر الوحدة ، يحمون بها دينهم وحرماتهم ، ويدافعون عن وطنهم ، ويخلصون مقدساتهم من رجس المعتدين وتحكم الظالمين .

ومضى الامام الاكبر ، فتحدث عن العيد باعتباره يوم الفداء فى أروع صوره ، اذ استجاب ابراهيم لامر ربه وهم بذبح ابنه ، ففداه الله بذبح عظيم . كما تحدث عن جهاد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى مكة المكرمة ، الى ان نصر الله دعوته فانطلقت تملأ الدنيا بنورها وتمزها بعزتها وتخلصها من جهل الجاهلين وظلام العصبية وتعدد الالهة .

واختتم كلمته ، موجها التحية الى جميع المسلمين فى ارجاء العالم ، ولمن يؤدون مناسك الحج فى الارض المقدسة والى جنودنا البواسل المرابطين فى كل ميدان ، داعيا الله ان يكتب لهم النصر على الاعداء والصدق فى اللقاء . ☐

بوتو يزور القاهرة غدا
لاجراء محادثات عاجلة

يصل الرئيس الباكستانى ذو الفقار على بوتو الى القاهرة غدا [الخميس] فى زيارة عاجلة ، وقد تحدد موعد الزيارة فى اتصالات جرت بين سفارة باكستان فى القاهرة والرئيس بوتو اثناء وجوده فى الرباط ، وقد أبلغته فيها بترحيب مصر بزيارته تلبية لرغبته . وسيجرى بوتو محادثات عاجلة فى القاهرة حول تطورات شبه القارة الهندية .

وقد طار بوتو الى الرباط امس بعد زيارته لانقرة وقضى بالعاصمة المغربية ٦ ساعات سافر بعدها الى الجزائر ثم يسافر منها الى ليبيا ، فى جولته الخاطفة فى الشرق الأوسط .

كذلك من المقرر ان يزور بوتو موسكو بعد زيارته لبكين التى تتم يوم ٣١ يناير

صدقى يزور الجبهة

يزور الدكتور عزيز صدقى رئيس الوزراء ، الجبهة خلال عطلة عيد الاضحى ، حيث يلتقى بالضباط والجنود ويصحبه فى هذه الزيارة الفريق أول محمد أحمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية .

كما يزور الجبهة وفد يمثل قيادات التنظيم السياسى واعضاءه ، وعددا من الهيئات المختلفة ، حيث يلتقى بالمقاتلين ويقدم اليهم الهدايا بمناسبة العيد .

كبار الممولين اليهود يحذرون
من عناد مائير وخطر استمرار الاحتلال

نيويورك فى ٢٥ ـ ١ ـ ا ب ـ قالت أمس مجلة « نيوزويك » الامريكية ان هناك ضغطا من كبار رجال المال اليهود فى أوروبا على جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل لابداء مرونة سياسية اكثر لحل ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت المجلة انه فى الشهور الاخيرة اعرب كبار رجال المال فى أوروبا سرا [وهم الذين جمعوا لاسرائيل ١٠٠ مليون دولار فى العام الماضى] ، عن تبرمهم لعناد اسرائيل ، وقد اتجهت النية عندهم الى توجيه اللوم الى جولدا مائير

ويقول احد اولئك الذين تدفع اسرهم مبلغا كبيرا من المال لاسرائيل سنويا : « لقد أصبح من الواضح ان جولدا مائير العجوز تخشى ان يذكرها التاريخ على انها الشخص الذى تنازل عن امن اسرائيل » .

واضاف قائلا : « ان اكبر خطر يتهدد اسرائيل الان هو الاستمرار فى احتلال الاراضى العربية ، فان هذا سوف يحطم الدولة اليهودية ، كما أن المال الذى يتدفق على اسرائيل كل عام ينفق على الاراضى المحتلة . اننا الذين جعلنا اسرائيل قادرة على اظهار العناد بهذا الشكل » .

وقال : « اننا عندما نذهب لمقابلة جولدا مائير تطالبنا بأن نهتم بشئوننا فقط . انها [أى مائير] تعالج مسالة تهم العالم كله ، كما لو كانت هذه احدى مسائل اسرائيل الداخلية ، لقد قالت لى جولدا مائير « اذا كنت تهتم بالتأثير على سياستنا فلماذا لا تأتى الى اسرائيل وتستقر فيها وتشتغل بالسياسة ، وربما تصبح رئيس وزرائها » . ☐

مصرع حاكم الشارقة
فى محاولة فاشلة للاستيلاء على الحكم
المحاولة قام بها الحاكم السابق للامارة

امارة الشارقة فى ٢٥ ـ وكالات الانباء ـ لقى الشيخ خالد بن محمد القاسمى حاكم امارة الشارقة [احدى دول اتحاد الامارات] ، مصرعه هو وتسعة من اتباعه واقاربه فى محاولة فاشلة للاستيلاء على الحكم ، قام بها أمس ابن عمه الشيخ صقر بن سلطان الحاكم السابق للامارة . وقد حاصرت قوات البوليس المحلى والقوات الاتحادية القصر ، وتمكنت من القبض على الشيخ صقر ، ثم أعقب ذلك مبايعة للشيخ سلطان بن محمد شقيق الحاكم ، الذى كان يتولى وزارة التربية والتعليم فى الحكومة الاتحادية لدولة الاتحاد ، حاكما للامارة خلفا للحاكم المقتول .

وقد أصدر الشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات العربية المتحدة وحاكم أبو ظبى بيانا اليوم ، أكد فيه مصرع الشيخ خالد على يد الشيخ صقر . وقال البيان ان وزير الدفاع لامارات الاتحاد قد أصدر أوامره للقوات الاتحادية لاقرار النظام فى الشارقة واعتقال صقر ابن سلطان واتباعه من البدو الذين اشتركوا فى المحاولة « لتقديمهم للعدالة حتى توقع عليهم العقوبة التى يستحقونها » .

[البقية ص ٦ ع ٤]

عرض لاغتيال كوسيجين
مقابل ٥٠ الف دولار فى كندا

تورنتو [كندا] فى ٢٥ ـ ١ ـ ا ب ـ قال اليوم روى سوبليت من مكتب مخابرات بوليس تورنتو ، ان ٥٠ الف دولار عرضت على رجل ـ لم يحدد شخصيته ـ لاغتيال اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى أثناء زيارته لمركز البحوث العلمية فى تورنتو يوم ٢٥ أكتوبر الماضى ، عندما كان يزور كندا .

وعرض على الرجل ان يدفع هذا المبلغ لورثته اذا قتله البوليس

نص خطـاب الرئيس الســادات

اننى أعرف دور الطلبة ومعاناتهم لأننى عشت فى السجون والمعتقلات

لقـد ألغيت الحـرس الجـامعى وبرغـم ماحـدث فلن أعيـده الى الجامعـة

باسم الله انا جمعتكم النهاردة علىهذه الصورة وبهذا التكوين علشان يكون هذا الاجتماع ليس اجتماع سلطات وانما تمثيل لكل فئات شعبنا لان القضية اللى احنا بصددها النهارده فى الواقع يهمنى جدا اننا نجرى فيها الحوار ليس من خـلال السلطات سواء كانت سلطة سياسية أم تنفيذية أو تشريعية وانما من خلالالشعب كله ، والجميع ممثل هنا النهارده .

قصدت هذا لان القضية فى الدرجة الاولى هى قضيتنا كلنا جماهير شـعبنا بالكامل . فى هذه المرحلة اريد الـراى العام والجماهير جماهير ٩و١٠ وجماهير ١٥ مايو لتكون على بينة من كل الحقائق كما تعودنا تماما وكما عودتهم ان اضع كل الحقائق امامهم .

النقطة الاولى التى اريد ان اكلمكم فيها هى الموقف السياسى ..

فى حديث فى يوم اول مايو ١٩٧١ منذ سبعة أو ثمانية شهور وما تلا ذلك من احاديث كلمتكم ووضحت وكان آخـرها حديث الخميس ١٣ يناير .

ببساطة قبل ما ابدأ فى شرح الموقف السياسى يهمنى اقول الخط الاساسى للسياسة التى نتبعها . الخط الاساسى اللى قلت عنه ابتداء من أول مايو لغاية النهاردة ولغاية ما اجتمع مجلسالوزراء الجـديد وقعدت معاه انى باعتبـر ان هزيمـة ٥ يونيـة يجب ان نتخـذ منها نقطة انطلاق ابناء جديد كاملا فى كل ناحية . شعوب قبلنا لاقت هزائم واتخذت من الهزيمة نقطة انطلاق لبناء مجتمع جديد ودولة جديدة ونجحت واصبحتمن الدول الكبرى .

هذا هو الخط الاساسى اللى اتكلمت عنه ووضعته امام مجلس الوزراء كخط اساسى .المرحلة اللى احنا فيها بصراحة نحن فى مرحلة التحول الى الاشتراكيةبكل ما تعنيه هذه الكلمة فى هذه المرحلةنراعى مبدأين أساسيين :

الاول : سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .

الثانى : عدم استغلال الانسانللانسان وماشيين وبنكمل مرحلة التحول بقاعتنا تعترضنا عقبات كثير وعلينا وعلى اى حكم فى اى بلد أن يواجه العقبات ويتصدى لها . زى ماقلت كخط اساسى التزمت به الوزارة امام البرلمان فى هذه المرحلة كل شيء من اجل المعركة ليس شعارا بس ولكن حقيقة تنفيذ سلوك .. كل شيء من اجل المعركة.فى خطابىالاخير يومالخميس كنت واضح تمام الوضوح [والخطاب معايا] قلت فى هذا الخطاب كتب علينا القتال وقلت علينا ان نعد الجبهة الداخلية وفورا لابعاد المعركة الجديدة . وتكلمت يمكن بشيء من الرد. قلت فقلت ان كان فيه ضباب ولايزال هـذا الضباب قائم

لا سبيل غير المعركة

قلت ان كان فيه ضباب .

البعض حاول انه يؤول هذا الكلام ان الضباب معناه ان مافيش معركة .لا انا اوضحت فى خطابى تماما لا سبيل لنا الا المعركة واوضحت اننا نجهز نفسنا ونجهز جبهتنا الداخلية علشان معـركة طويلة بأبعاد جديدة . ليه .

فى عام ١٩٧١ وزى ماحكيت عناتخاذ القرار بالنسبة للمعركة ارجو ان يكون واضحا ان قرار المعركة انتهينا منه لم يعد فيه مناقشة ولارجوع . ولكن قرار بدء التنفيذ هو اللى خضع للحسابات اللى حكيت عنها الحسابات . قرار المعركة غير قابل للتاويل أو التحريف . قـرار واضح صريح .وفى اللجنة المركزية قالت فى قرارها هذا الكلام . وجميعالمؤسسات فى مجلس الوزراء . فى مجلس رئاسة الاتحاد البرلمان . وقلت ان مجلس رئاسة الاتحاد اجتمع ودرس الوضـــع وحط الاستراتيجية . وقلت ان قرار المعركة ليس فيه مناقشة اطلاقا ولايحتمل ان اى حد ياوله او يلويه . المعـركة أمـر حتمى وعلينا ان نعد انفسنا . الحسابات اللى حكيت عنها وماكانتشواضحةوالبعض استغلها ماكانش ممكن فى مثل هذهالمواقف أن اتكلم علنا ومايحصلش فى اى دولة ان يوضع مثلهذا الكلام علنا والا اعطى العدو فرصة يستفيد منها . لا قـرار المعركة مافيهش رجوع . انتهى ولم تعد فيه مناقشة . والوزارة قدمت برنامجها أمام مجلس الشـعب ومن قبل ماتتقدم الـوزارة قلت اننا نواجـه مرحلـة تحد جديد ...

هيه ليه الحسابات وقفنا فيها فى سنة ٧١ . زى ماحـكيت تمـاما معركة الهند وباكستان . حليفنا وصديقنا الاساسى الاتحاد السوفيتى وقف الىجانب طرف . حصل تغيير فى موازين القوى . على ان هنا قبل ما ادى قرار المعركـة أكون متصر فى حق بلدى وضـميرى وامام الله سـبحانه وتعـالى . اذا لم احسب كل شيء قبل اصدار قرار بدء المعـركة مايختلطش علينا الامـر . المعـركة قـرارها لا جـدال فيـه ولا مناقشة فيه . وواضح من كلامى قرار بدء المعركة هنا بيدخل عوامل كثيرة لابد لاى مسئول يقدر مسئوليته امام ضميره وشعبه والله ان يدخل هذه الحسابات فى حسابات والا زى ماقلت نتورط فيما لايجب ان نتورط فيه .

الحرب فى الهند وباكستان . الاتحاد السـوفيتى ايد الهند وامـريكا ايدت باكستان والعالم كله انشد انتباهه الى هناك . انتهت الحرب وتغيرت موازين القوى . كسب الاتحاد السوفيتى جولة.

المعـركة فى الهند وباكسـتان بدأت سياسيا ولم تنته للان. صديقى الوحيدفى هذه المعركة على ان أراجع حساباتى لان القرار قرارنا والمصير مصيرنا . على ان ارجعلهذا الصديق واتكلم معاه وقول له تعال راجع حساباتها معايا تانى .

الموقف مع أمريكا

تاكد ما قلته اعتبرت امريكا هزيمتها فى الهند لتصعد وتقول انا ماهزمتش . صعدت فى جنوب شرقى آسيا بالغارات. المكثفة علشان تثبت انهـا قـوة كبـرى فى نفس الوقت فى اول يناير تعلن امريكا انها ستمد اسرائيل بالفانتوم .

معنى هذا التصعيدايه ؟ زى ماحسبت تماما ان الموقف الجـديد غير موازين القوى . معركتنا ليست بعيدة عن العالم والا فى الاخر سنواجه مالا يجب ان نواجهه .

قالت أمريـكا انها ستمد اسرائيـل بالفانتوم ثم تمدها بامكانيـات تصـنيع الفانتوم وتصنيع الاسلحة الامريكية .

هذا هو السبب . لم يمض ١٥ يوما على كـلامى اننى اعيـد حسـباتى الا وقد افصح عدونا عن نياته تماما .

يسالونى قلت فى خطابى ان المواجهة لم تعد مع اسرائيل بيجى يطلع واحد ويقول وهى الجبهة الداخلية ماكانتش جاهـــزة . الجبهـــة الداخليـــة جاهزة لمعركة وغير جاهزة لمعركةاخرى.

وافسر بصراحة . لما تكون امريكا فى موقف التردد زى ماكانت وماكانتش تفصح ومن ناحية اخرى كانت فى موقف التردد بين الاثنين تبقى معركتى مع اسرائيل مستعد ابتديها فورا .

قلت لماتبقى امريكا فى مواجهة التحرير يجب اناجرى حساباتى وامريكا فى موقف التحدى .

اسرائيلعندها ٢٤ فانتوم و١١٠سكاى هوك و٥٠ ميراج بخلاف الاصناف الاخرى الى اصناف قديمة مش فى حسـابى هنا .

فى اول يناير اضيف الى هذه القوة ٤٠ فانتوم جديدة و٨٠ سكاى هوكجديدة و١٢٠ طائرة اى اكثر من ثلث سـلاح الطيران الاسرائيلى اللى انا كنت مستعد اواجهه . ده ما يخلينيش اقعد واعيـد حسابى واحسب قوتى لانه انا قلت العمق بالعمق . لما ييجى يضربنى موش لازم أرد على قدما ضرب او أكثر ادى السبب

وعلشان كده قلت باقف اعيد حساباتى بارجع اتكلم مع صديقى اللى واقفمعايا الاتحاد السوفيتى علشان نشوف التغيير اللى حصل فى موازين القوى وكانت نتيجته ان امريكا صعدت فى منطقتنا هنا علشان ايضا تنتقم لنفسها من الجولة اللى خسرتها فى جنوب شرق آسيا .

لازم اعداد جديد لابدا . بالحساب البسيط .. انا فى يوم ١٣ يناير قلت ما فى داعى انى اشغل الشعب بهذه التفاصيل . هو انا شغلتى ايه أمال وشغلة العسكريين وشغلة الناس الى قاعدة تشتغل معايا .

ما هو هذه الحسبة وكم غارة حتيجى علينا وكم غارة لازم نرد بيها وكام..وكام كل ده حسبته لا يمكن أن يعلن هذا امام الناس ولا يجب ابدا انا اجى اعلن قدام الناس . يوم ما اقول انا غير قادر على المعركة اجى اعلنها واقول السبب .. انما انا باقول كل شيء من أجل المعركة وان نعد الجبهة الداخلية لمعركة طويلة بأبعاد جديدة بعد التحرش الامريكى اللى بدأ فى أول يناير ثم فى الاسبوعالثانى من يناير باعطاء فانتوم جديدة . وسكاى هوك .. باعطاء حق تصنيع الفانتوم والاسلحة الامريكية الحديثة لاسرائيل .

ليه بتاخد الكلام ونلويه .. ما المسائل واضحة انا باقرر أمامكم ولشعبنا انه فى الدقيقة الاخيرة قبل أن اعطى قرار بدء المعركة .. اؤكد تانى بدء المعركة ولكن قرار المعركة اتخذ وانتهينا منه ولا مناقشة فيه واى لبس او اى تحريف لهذا يبقى اللى بيعمل هذا بيقصد فتنة على طول وده كان واضح تماما .

لكن باقرر امامكم وأمام شعبنا انه الى الدقيقة الاخيرة قبل ما ادى قرار بدء المعركة ساكون جاهز وصاحى لكل شيء قد يغير فى الحساب علشان اتلافاه لسبب بسيط انه يوم ما تبدأ المعركة معادش فيه وقوف ما عادش فيه رجوع انتهى وليكن ما يكون اذا على ده اللى بادسه مسئوليتى انه الى الخطة الى اعطى فيها هذا القرار قبلها بدقيقة شيء يجد على الحساب لان اعمل حسابى فامنيش مجال للتشكيك فى المعركة ابدا كل ما ينتظره النهارده من حساباتى هو قرار بدء المعركة ليس الا تكون دى واضحة تماما وكانت واضحة بس للاسف فيه لبس مع موقفنا مع امريكا اعلنت من يوم العيد الصغير فى القوات المسلحة استدعيت، ممثل المصالح الامريكية وقطعت العلاقات معاه . كما شرحت المسالة وصلت من قرار مجلس الامن الىحلجزئى هذا كلام غلط ولا اقبله ولا اتصال الان وعلىيارنج ان يبدأ مساعيه وتصل الى ماتصل اليه ..

الرئيس السادات : قرار المعركة نهائى لارجعة فيه

الاحساس لهذا هو ان نكون جاهزين للمعركة لاننا وصلنا الى قرار ان المشكلة لن تنتهى الا بالمعركة . الموقف واضح . لا اتصال ولا مناقشات ليس فيه تحريف وليس فيه مزايدة . والكلام واضح وقلته فيه فى الخطاب ..

ما الداعى للمزايدات على موقفنا مع امريكا ــ كلامى واضح ليس فيه اتصالات

السادات يزور موسكو

زى ماقلت ونحن نراجع حساباتنا تجرى اتصالات على اعلى مستوى مع الاتحاد السوفيتى ده امر طبيعى لانه الصديق الوحيد الواقف معانا والصديق صديق الذى يمدنا بالاسلحة ولازم ننسق معاه ــ لان التصعيد الذى حدث هنـا هو لانه كسب معركة على امريكا فى جنوب شرقى آسيا .

شيء غريب . ابص الاقى يتجسـرى اتصالات على اعلى مستوى يقال ماهى هذه الاتصـالات رئيس الجمهورية يجى يشرح لنا هذه الاتصالات ولم ننته منهـا ومتعود الشعب فى كل مرحلة من المراحل يعلن للشعب ما يمكن ان يعلن . سوف تنتهى هذه الاتصالات بزيارة منى للاتحاد السوفيتى، استراتيجيا فى المرحلة المقبلة ناقشتها مع دول الاتحاد فى مجلس رئاسة الاتحاد مع المقاومة الفلسطينية جه ياسر وناقشنا فى هذا كله .

مالداعى الى ان انيع كل هذا الكلام استراتيجية المعركة نوقشت مع دول الاتحاد والمقاومة مع دول عربية اخرى لست فى حل ان اتكلم عنها . لديهـا استكمالات لنا عايزينها باراها انا وترى القوات المسلحة انها تكمل عملنا احسن استكمال .

بعد ذلك فى اللجنة المركزية فى مجلس الوزراء مجلس الامن القومى اللجنة العليا للقوات المسلحة . كل هذا شرح ودرس بالتفصيل واتفقعلى مهام المرحلة المقبلة هل مطلوب ان انيع هذا الكلام على الملا واعلنه ؟

بالنسبة لقواتناالمسلحة باحب اطمئنكم عليها .

القوات المسلحة

قواتنا المسلحة استعداد روح فداء كل ما يمكن ان يتوافر لقوات عايزة تخوض المعركة النهاردة قواتنا تعمل فيه باقصى جدية طوال ٢٤ ساعة . مطلوب انيع تناصيل مايجرى فى القوات المسـلحة ما ناخد المعارك اللى حصلت فى العالم ناخـد مثـلا تشرشـل فى انجلتـرا وسـتالين فى روسـيا ، وتشرشـل مكتـوب فى مذكراتـه مجلـس الوزراء البريطانى فوضه هو ولجنة وزارية من خمسة تفويضـا كاملا لادارة المعـركة وماتقولناش الامايقال وفى الوقت اللىيجب ان يقالفيه نفس الشيء حصل فى مجلس العموم اعطى تشرشل ووزارة الحـرب نفس التفويض قال له اتخذ من القرارات وفى الوقت المناسب .

اخطرنا بها ولا تخطرنا فى غير الوقت الذى تراه مناسبا .

ايه الجديد اللى طالع عندنا . فى معركة وعايزينا اطلع اتكلم عن التفاصيل كلها واقول ايه اللى بيجرى . معرفش هل طلبوا لتشرشل وقالوا له تعال نحاسبك . ده فيه فصل فى كتابهتشرشل عن سنغافورة سماها اكبر هزيمة فى جيش العسكرية البريطانية .

ومع ذلك طلبوا عمـل تحقيق رفض تشرشل . قال اننا فى معركة وبعدين نحقق ونشوف السبب .

خلال السنوات الثلاث الاولى منالحرب هزائم فى كل مكان هزائم كل يوم فى البر والبحر والجو ــ وصمد الشـعب البريطانى لانه حط ثقته فى بلاده وفى قيادته .

لان المسائل لا يمكن ان تكون بالضغوط والجدل والمناقشات قيادة يضع فيهـا الشعب ثقته حتى هناك وثائق لا تتـاح معرفتها ونشرها الا بعد خمسين سنـة لانهـا تمـس مصـــالح أوضـاع الجيـل القـائم ولا تنشر الا بعـد خمسين سنة . نفس الوضع ينتقل الى بلد آخر فى مجلس آخر وهى روسيا فى ٣ اشهر الاولى من الحرب فقدت ثلثى اماكن الزراعة والصناعة ووصل الالمان الى ١٥ كيلو متر من موسكو وابتدا ستالين يعيد واعتبر ان الهزيمة يجب ان تكون نقطة انطلاق لبناء دولة جـديدة واشـترك معه العسكريون والـوزارة والشعب ولم تقف الا فى برلين ..

اعتبروا ان الهزيمة يجب ان تـكون نقطة انطلاق لبناء دولة عظيمة .

لم اتصـور ان يقـال لستالين ماذا فعلت مع تشرشللم يصدق ستالين رسالة تشرشل بهجوم الالمان وتحـالف تشرشل مع الشيوعية وقال اتحالف مع الشيطان فى سبيل مصالح بلادى .

أخطر مراحلنا المصيرية

لماذا لم يقرا هذا من يتكلم فىالسياسة هذه امثلة من الشرق والغرب وانباء القتال وكيف يتصرف الناس فى المراحل الخطرة التى تمر بها الشعوب .

السنا فى مرحلة مصيرية . نحن فى اخطر مرحلة لن نواجهفى المستقبل ماهو اشد واصـعب واعقد من هـذه المرحلة وعلينا بمنتهى الحذر وبمنتهى الحسـاب فى مواجهة تركيز أعدائنا علينا .

وقف بارليف فى ديسمبر ٦٩ وقالهزمنا الجيوش العربية فى ٥ يونيو ٦٧ .ولكننا لم نستطع ان نهزم ارادة الشعب العربى او العرب وعلشان كده ما استطعناش نحقق اهدافنا والعرب علينا فى المعركة المقبلة ان نهزم ارادة الشعب العربى .

طول الثلاث شهور اللى فاتت قـالت اسرائيل لامريكا بتستعجلونا ليه ؟ سوف تاتى الفرقعـة من الداخل وسـياتى من يتفاهم بسـيبونا قاعدين على الضفـة الشرقيـة الفرقعة سـتاتى من الداخل منـذ نهاية ٦٩ عدونا اثنين أمريكا اولا واسرائيل ثانيا حتى لاتثور بلبلة ،وليس هناك مايدعوالى هذهالبلبلة المطلوبفرقعة وانهيار فى الجبهةالداخليةوفىمصربالذات لانها مركز الصمود • ديان قال : حدث صمود فى مصر وفى الجبهة العربية الان التركيز كله على الجبهة الداخلية •

نتخانق مع بعض فتنة تقوم لماذا ليه؟ نسمح بهذا ولسنا مختلفين ••

فى خطاب ١٣ يناير واضح الخط تماما باقول اعـداد لمعركة طويلة وبابعـاد جديدة . ثم بدأت أعمل التغيير طبقـا للخط •

حوادث الطلبة

الوزارة لاتقول شعارات انما تطبق، اعداد الجبهة الداخلية بيعملوا علشان كده لمـا جينا فى المرحلة الماضية وبعد مانتهينا الى استراتيجية المرحلة الجاية وهى اعـداد البلد للمعركة القـادمة وبالـكفاءة المطلوبة لمواجهة الغارات

اقتضى الامر أن نعيد تنظيم انفسنا من اول جولة د. فوزى جنبى فىالواجهة السياسية .

د• صدقى بيشتغل ويقعد لمـدة ٢٤ ساعة يوميا تجهز نفسها فى الجبهـة الداخلية وتباشر كل شيء خلق القوات المسلحة والحساب الجديد •

قلنـــا لسيد مرعى بروح التنظيم السياسى

وماشيين وبنعلن كل شيء للشعب • وببساطة الاقى حوادث الطلبة . شيء غريب •

وبدأ الرئيس فى قراءة وثيقة تلخص حوادث الطلاب

بتاريخ ١٥دعا انصارالثورة الفلسطينية والجامعة العربية والطلاب الى اجتماع يوم ١٧ لمناقشة خطـاب الرئيس ونقـد الاوضاع •

بتاريخ ١٧ عقد الاجتماع المشار اليه وصدرت توصيات لنقدخطاب الرئيس والمطالبة باعداد الدولة للحرب وهددوا بالاعتصام فى عدم اجابة مطالبهم •

فى نهـاية المؤتمر قرروا الاعتصـام حتى يحضر اليهم أحد المسئولين للردعلى تساؤلاتهم •

أمر طبيعى ان يجتمعوا وأن يناقشوا وأن ينقدوا ولكنبدون اسفاف ١٠المفروض فى الجامعة الاساس العلمى • ويجب مراعاة ظرف المعركة واوضـاع الجبهة وعائلاتهم واقاربهم •

يجب ان يراعى هذا

مانش قادر ان اقول المجلات كتبت على ايه خرجوا عن كل الحدود . قلت سيبوهم الظاهرة الغريبة الاعتصـام فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم •

اجتمعوا وقرروا بدء المعركة خـلال ساعتين بالحماس والصريخ • اجهزتنا شغالة فى الداخل والخارج ويتـابعون الاحداث •

هل ممكن تحت انفعال فى ساعتين نقول بدء المعركة ويجوا هنا والا نعتصم اقدر تماما التمزق الذى يعيشهالطلبة بس قولنا سيادة القانون بدهن احترامه تبقى فوضى واولى الناس باحترامه هم الناس الى بيدرسوا فى الجامعة

بتاريخ ١٨ عقدت مؤتمرات كليات فى الاقتصاد والتجارة من عدد من الطلبة لهم الوان معينة وصدرت توصيات مماثلة ومجلات الحائط النقد المكشوف وطلب تنحى القيادات السياسية وهجوم على تشكيل الوزارة .

اتصالات المسئولين

بدأت عملية فوضوية قاموا برفع اللافتات التى تحمل الغمز

حاولت ادارة الهندسة منع اعضـاء انصار الثورة الفلسطينية ونشبت خلافات توجه كمال ابو المجد الى كليةالهندسة فى مؤتمر ١٨ وسئـل وقام بالرد على بعض التساؤلات وانصرف عايزين مسئول كمال ابو المجـد استاذ جامعى وامين الشباب راح حوالى ٦ ساعات قام قبله عميد كلية بهدله الطلبة •• راح امين الشباب تلقى اشد الاهانات وهو استاذ •• تلقى نفس البهدله هـذا عيب •• هل هذه هى الحركة الطلابية •

وقبله عميد كلية .. هذا خروج على قيمنا وقيم مجتمعنا هـــذه ليست ثورة طلاب ••

توجه وفد من الطلبة لمقابلة سكرتير اول اللجنة المركزية خرج الطلبةبنشاطهم واصدروا بيانات عقد مؤتمرات نايدوقد تضامن معهم بعض كلية الاقتصاد •

يوم ٢٠ عقد مؤتمر طلابى بقـاعة جمال عبد الناصر وكونوا وفودا لمقابلة سيد مرعى والرئيس وهذه الوفودفشلت فى المقابلات •

بدأت فى كلية الهندسة ــ استشعر اتحاد الطلاب وهيئة التدريس بالانحراف كل هذا ولم يحدث اى تدخل

الوفد ذهب الى بيت رئيس الجمهورية بالمنزل • انما فيه قـلة ضـئيلة من المنحرفين • الورقة اللى سابوها وعليها امضاءاتهم كان مـمكن اتهامهم بشق الجبهة الداخليـة واثارة فتنـة الحركة الطلابية القاعدة الاساسية للطلاب بخير الحقد سهل • اثارة الشعور سهل • مافيش اى مناقشة موضوعية باسلوب علمى ومخطط وراها للاسف • عاوزين رئيس الجمهورية ومعتصمين الى حين حضور رئيس الجمهورية ••

لو تصرفتم مع اساتذتكم بالاسلوب السليم مع امين الشباب والمسالةالتساؤلات وعدم وضوح رؤية انا مستعد بكلراحة لان واجبى هو توضيح الرؤية •

لكن بالاسلوب قلت لهم يقولوا لهم لن اجى لان المعاملة التى عومل بها كمال خرجت عن كل الحدود وقلت سـيبوهم معتصمين ، قالوا ماعندهمش اكل خلوا اتحاد الطلبة يودلهم اكل تشكلت منبين الطلاب لجنة وطنية لطلاب جامعةالقاهرة وانتخبوا أمينا عاما بالاجماع والقوا كلمات باسم الكليات واصدروا بيـانات والاعتصام لحين حضور رئيس الجمهورية أصدر المؤتمرتوصيات رفض الحلالسلمى [قلت هذا] اعداد الجبهة الداخلية للحرب [قالت هذا الجرائد] وتحديد موقف الاتحادالسوفيتىقلتتجرى مفاوضات على أعلى مستوى] تحويل اقتصادالبلد الى اقتصاد حرب [منشور وسياستنا هى توجيه الاعلام لخدمة المعركة [كل هذا ماجاش بجديد ومكتوب فى الصحف فى المرحلة اللى قبل كل هذا ؟

هل كل شيء مقصود ؟؟

بتاريخ ٢١ خرج نشاط الطلبـة من المؤتمر الى تعليق شـعارات ويفط فى الشارع وتوزيع البيانات على الكليات• وخرجت توصيـة بالخروج فى المسيرة ووافق على الذهاب لمجلس الشعب فى نفس اليوم مدير الجامعة واعضاء هيئة التدريس حاولوا التهدئة فىداخل القاعة الا انهم اخرجوا من الجامعة

تم فى المساء اجتماع فى الاتحـاد الاشتراكى مع طلابعين شمسونوقشت مطالب الطلاب واتفق على عقد لقاء فى قاعة محمد عبده •

اخذت توصيةخروج الطلابالى مجلس الشعب وانقسموا فىالراى وانتهوا الى ارسال وفد لعرض مطالبهم

ارسل مجلس الشعب وكيليه واثنين من الاعضاء لاخذالمطالب : وزيرالداخلية اعد خمسة اتوبيسات الى المجلس • ذهبوا الى المجلس وعادوا الىالاعتصام بدون تعرض اجتمعت اللجنـة الوطنية المعـدلة .. صدر بيـان من مدير الجامعة بالاعتراف باللجنة الوطنية العليا للطلاب • وتم توزيع البيان على الطلبة فى جامعة عين شمس « كلية الطب » تأييد لجامعة القاهرة فى كلية التجارة عين شمس سيطرت العناصر ذات الوان معينة وعدد من الطلاب لها صلة بمراكز القوى السابقة .

فى جامعة اسكندرية ، اجتمع طلاب من ذوى الميول فىكلية الهندسةواصدروا قـرار ببرقيـــة للرئيس ورد الرئيس بالاجتماع .

فى الازهر ، صـــدرت قرارات مؤيدة للموقف وللرئيس .

اسيوط ، لم تعقد بها مؤتمرات .

لا بد من سلوك المعركة

اعود أؤكد أن ٧ ايام استمرت فيها هـذه العملية اننى اعرف ان قاعدتنا الطلابيةسليمة الا من فئة قليلة منحرفة اتيح لها عن الحقد والاثارة والالتواء تسيطر وتحـاول اجتذاب الطلبة الى اللجنة نحن فى مصر ملتزمين بالميثاق . نمارس السياسة من خلال تنظيم هو الاتحاد الاشتراكى ، وقلنـا عن طريق اتحاد الطلاب اشتكوا من الاتحاد الاشتراكى ومن أمانة الشباب . قلنـا يمارسوه خلال الاتحادات . قبل أن تبدأ الدراسة جمعت اساتذة الجامعات فى جامعة القاهرة ويذكروا اننى نبهتهم الى ان هناك تيارات تريد ان تفسد الجبهـة الداخلية ، ولغينا الحرس الجـامعى وبرغم ماحصل لم يعد الحرس الجامعى.

ساعطى مزيدا من الديموقراطية بشرط ان الطلاب يطلعوا من بينهم هذهالعناصر طلبت من كل جامعة ان تضع اللائحـة بالشكل الذى تراه . وقررت امام هيئات التدريس ان اوقع لائحة لكل جامعة بدلا من اللائحة الموحدة للجامعات .. ماهى حكاية اللجنة الوطنية العليا للطلاب ؟

لماذا اثارة ابنائنا الطلبة اليها ليس فى مصلحتهم اطلاقا ، الطالب طالب علم ـ الدولة فى حاجة الى كل دقيقة من وقت الطالب ـ نحن مقبلون على بناء جديد لدولة العلم والايمان ـ الايمـان يحترم اساتذته ومدير جامعته .. اللى مايحترمش دولبيقى لايحترم ابوهومستعد ان اواجه فى هذا تمام المواجهـة .. الدول بتصرف على مجانية التعليم لاتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن الفرصةالمتكافئة قلت لاساتذة الجامعة عندما قالوا ان المعدد لابعطى الفرصة للاساتذةللتدريس. قلت لهم تمتى اتاحة لكل انسانالفرصة متكافئة بالمجموع لايسال من ابوه ومركزه الاجتماعى . الاشتراكية خصصت هذا والفرصة متكافئة . كل طالب يطلب العلم فعلا واوقات الدراسة لاتستخدم لغـير الدراسة ومن ناحية اخرى الطالببمواطن له حق المشاركة فى شئون بلده . كل جامعة تعمل لايحتها وتنظم مؤتمراتها فى حدود المسلك السليم من اجل المعـركة ومن اجل قيمة هذا البلد .

نفتح الجامعات ونصرف لكى نحـافظ ضمن مانحـافظ على هـذا البلد القيمة التى جعلتنا وحدة فى عام ٥٦ وفى عام ١٩٦٧ . الشعب خرج يقول سنقاتل .. هذه محافظة على القيم . طلع يوم ٩ ، ١٠ ..

نيجى النهاردة فئة ضئيلة تريد انتهدم كل هـذا زى ماقـول يطلبـوا العلم ويشتركوا فى امور بلدهم .

وانا امر على المسلك والسلوك فى كل مكان . لابد ان نسلك سلوك المعركة وسلوك البنا . الاسلوب الديموقراطى السليم يطلب من اتحاد الطلاب عقـد مؤتمرات لتوضيح الرؤية . وكل مسئول مستعد للحديث والمناقشة .

لكن نقلبها فوضى وصاية على الدولة وصاية على الحكم وصاية على اتحـاد الشعب العامل لكن خذوا العلم اولا الى بنصرف عليه من عرق العامل والفلاح .

الفلاح والعامل يدفعون الضرائب التى تدفع لتعليم الاولاد . ولكن بعد هـذا يريدون ان يفرضوا وصاية . هـذه ليست الحركة الطلابية . ولكل طـالب الحق فى جانب طلب العلمان يهتمباحوال بلده ولكن مالسلوك الديموقراطىالمهذب المقبول .. فى خلال المعـركة وبعـد المعركة ..

فى ١٩٦٨ قاموا الطلبة فى فرنسـا انتهت على ايه ؟ انهار اقتصاد فرنسا كان ديجول يحاول فصل فرنسا عنامريكا كان الفرنك هو اقوى عملة بعد المارك الالمانى . انتهى الموضوع الى انهيار اقتصاد فرنسا وتخفيض الفرنك .

زعيم هذه الحركة كلها هو كوهين .. الصهيونية والامريكان دفعوه ..

التحقيق مع ٣٠ فقط

انا اعرف دور الطلبة ومعاناتهموعشت فى السجون والمعتقلات وعشت ادورعلى لقمة العيش سواق وشيال .. اتكلمن مركز المسئولية عن هذا البلد .. لااتكلم من مركز السلطة .. لايمكن ان اسمح بان يعملوا فى هذا البلد بهذا الشـكل ليس الكلام منصبا على مجموع الطلاب انما على قلة ضئيلة منحرفة ..

علشان اؤكد كلامى سبناهم سـبعة ايام يطردون مدير جامعتهم واساتذتهم ماذا جرى بعد ذلك .. انهـا عملية مخططة وان اترك هذا المخطط للتنفيذ . القاعدة سليمة وستلفظ العنصر غير سليم ماذا جرى .

خرجوا من القاعة لفوا على القهاوى واتصلوا بالعمال ووزعوا على الصـحف منشورات غيرصادقة باسم العمالتوزيع منشورات على الاوتوبيسات امبارح فى ميدان التحرير ومزعين نفسهم عندمادعيت لهذا الاجتماع قلت خلاص هذاالمخطط لابد من ضربه « تصفيق » ماذا يحدث فى الجبهة الداخلية ؟ لماذا ؟ لمصلحة من يجرى كل هذا ؟

اخذت قرار بالتدخل وفض الاعتصـام وشرح الموقف امام الشعب ..

كل عددالمعتقلين فى جامعة القاهرة وعين شمس « ٩٥٠ » وليسـوا الف وخمسمائة كما يقولون .. لـكى ادلل ان القاعدة الطلابية سليمة .. كل اللى عايزهم من ٩٥٠ هم ٣٠ واحد تحقق معاهم النيابة ثم تتولى الجامعة محاسبة العناصر الاخرى ..

٣٠ طالب فقط حـاولوا يؤثروا فى المجموع الطلابى لن اتخذ قرارا استثنائى والجـامعة تتصرف لن اعيـد الحرس الجامعى مطلقا

هذا الحديث ليس اجتماع سلطات وانما حوار على مستوى المسئوليةنتكلم فيه ونزيل الغشاوة ونضع الحقائق كلهـا بهدوء وفىمسلك سليمنكون اول من يضع المسلك فى المعركة المصيرية الشرسـة لم فى معركة البناء قبل أن ننفى اقول.

انا انصف القاعدة الاساسية للطلبة وابرئها من هذه القلة الضئيلة المنحرفة.

وصلتنى برقيات عديدة برقية من مؤتمر معهد التعاون العالى باسم ١١ الفطالب وباسم القيم الوطنية والقوميةوالتعاونية المستوحاة من ارض مصر تعلن ايماننا بقيادة الوطن ..

كما تعلن باسم الضرورة الحتميـة للمعركة ضرورة ان ننفذ شعاراتالتقشف

[البقية صفحة ٦]

التحقيق مع الطلبة

تتولاه النيابة

علم مندوب « الاهـرام » أن بعض وكلاء نيـابة أمن الدولة يتولون الان التحقيق مع الطلبة المحتجزين ، ويشرف على التحقيق الاستاذان ماهر حسن النائب العام ، وصلاح نصار رئيس نيابة أمن الدولة •

نصوص المناقشات التى امتدت ٣ ساعات بعد خطاب الرئيس

ماذا قال ممثلو فئات الشعب فى «الحركة الطلابية» ؟

فور ان انتهى الرئيس السادات من خطابه ، طلب عدد من ممثلى مؤتمر « كل المؤسسات السياسية والنقابية » ، ابداء وجهات نظرهم فى الحركة الطلابية ، وردود افعالها على الجبهة الداخلية .

وخلال هذا النقاش ، الذى جاوز ٣ ساعات ، وشارك فيه الرئيس السادات بالتعليق ، تحدث ٣ من اعضاء اتحاد الطلاب، كما تحدث ايضا وكيل جامعة القاهرة وامين شبابها . وشارك فى النقاش بعض اساتذة الجامعات وممثلو مجلس الشعب ونقابة العلميين .

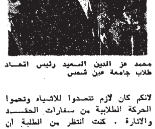
محمد عز الدين السعيد رئيس اتحاد طلاب جامعة عين شمس

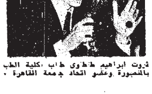
ثروت ابراهيم طنطاوى طالب بكلية الطب بالمنصورة وعضو اتحاد جامعة القاهرة .

عبد العظيم المغربى : سكرتير اتحاد عمال جمهورية مصر العربية:

يا سيادة الرئيس . لقد وضعنا ثقتنا الكاملة فيك . ولقد ركزنا على حركة التصحيح فى مسيرة ثورتنا واننى اقترح ان نفوضك مع من تشاء فى ان تأخذ كل الصلاحيات . ذلك انه بعد ١٥ مايو تأكد لنا حقيقتان :

اولاهما : حسم المعركة .

والثانية : هى الديموقراطية وسيادة القانون ووحدة وصلابة الجبهة الداخلية.

ان حركة الطلبة العظيمة ابناء مصر — هذه المسيرات التى شاهدناها كانت نتيجة الجو الديموقراطى الذى نعيش فيه والقضية الان هى ان نفهم حريتنا على انها الحرية المنظمة وليست حرية الفوضى نحن مقتنعون أن معركة المصير هذه تجعل البلاد فى اعقد فترة يمكن أن تكون قد مرت بمصر ونحن نريد لكل قوى الشعب ان تكون فى المعركة . نريد كل الجهد وكل العرق للمعركة حتى نتكاتف من اجل النصر .

واننا نرجو باسم العمال ان تعقد لقاءدوريا بين المنظمات النقابية والتنظيمات الادارية والتنظيمات السياسية فى كل موقع حتى يستطيع الجميع أن يتكاتفوا من اجل حشد الجبهة الداخلية .

يحيى ابراهيم سيد احمد — رئيس اتحاد جامعة اسيوط ونائب رئيس الاتحاد العام : اننى اريد أن اوضح موقف الطلبة .. لقد عايشت الظروف كلها منذ البداية وحتى النهاية مع كل زملائى الطلاب واننى اؤكد على حقيقتين :

اولاهما : ان الطلاب هم دائما ابناء هذا الشعب المخلصين لوطنهم .

ثانيا : ان كل الطلاب على استعداد لان يبذلوا ارواحهم فى سبيل بلادهم وفى سبيل المعركة .

ورغم أن قلة تعد على اصابع اليد يمكن أن ينتسب لها كل الانحراف ولكن الطلاب جميعا وحركتهم لا ينبغى أن تشوه والمشكلة أن التنظيمات الطلابية لم تستطع ان تعبر تعبيرا سليما عن الطلبة وذلك للوصاية الادارية المفروضة عليها ..

الرئيس السادات : ولكن بعض القيادات المخلصة حاولت التصدى بالفعل لقادة القاعة وانا اريد ان يكون العمل السياسى من خلال اتحاد الطلاب المنتخب بالفعل . الحركة الطلابية لابد وان تاخذ وضعها وتقوم بدورها .. هم يقولون انكم لا تمثلون الطلاب وانا اقول انكم تمثلون الطلاب لانكم انتم اللذين تم انتخابكم .

يحيى ابراهيم : اريد ان اوضح انى ملتزم امام اخوانى الطلبة بالبيان الذى ساقدمه .

الرئيس السادات : لست فى حاجة الى ان تبرروا موقف جماعة منحرفة ؛ انتم فى اتحاد الطلاب مطلوب منكم ان تمارسوا حقكم كاتحادات منتخبة وتتصدوا لكل هؤلاء .

يحيى ابراهيم : نحن فى هذا البيان نقول ان القاعدة الطلابية من واقعها تخلص ان الطلبة تركوا حركة شريفة .

الرئيس السادات : لقد قلت انى معترف بالقاعدة الطلابية وانا مؤمن بان تقف الحركة الطلابية فى وضعها الصحيح اما ان تذكر ان الطلاب شهداء فلا اقبل لا يمكن ان اواجه انسانا بتقارير ، ولكن بالبينة ، واقول لك دافع عن نفسك واضع الحقائق ، انهم لم يعترفوا بان الاتحادات لا تمثل الطلاب ولكنى اقول لا فانتم تمثلون الطلاب ؛ فلتقل الحقائق كلها

ثروت ابراهيم طنطاوى — طالب بكلية طب المنصورة وعضو اتحاد جامعة القاهرة : اننى أريد أن اشرح القضية، فى البداية كانت هناك تساؤلات موجودة، مطروحة بين طلاب الجامعة وكانت هناك ظروف معينة ادت الى فقدان ثقة الطلاب فى تنظيمهم الذى اصبح غير قادر على التعبير .

الطلبة يتصورون ان الاتحادات الطلابية تتحرك عن طريق السلطة وهذا بالفعل، ماهو موجود فى اللوائح والقرارات القديمة .. ونحن لا زلنا نعمل وفق اللائحة القديمة .

الموقف والتساؤلات بدأت من كلية الهندسة . بدات المؤتمرات فى كل الكليات وخلال هذه المؤتمرات طرحت تساؤلات .

وقد قمنا كأعضاء اتحاد بجمع هذه الاستفسارات ووضعناها فى ورقة عمل قدمت لكم ولكن أحدا لم يهتم بنشرها كانت لنا ايضا بعض الملاحظات على التدريب العسكرى . ولقد ارسلوا الينا احد المسئولين عن التدريب واجتمعنا به مع الدكتور حسن الشريف وكيل الجامعة ورائد الشباب . كنا نريد تطوير التدريب العسكرى ومع ذلك لم نستطع أن نصل الى حل وتأجل الاجتماع يوما وراء الاخر.

كان واضحا من خلال مؤتمرات الكليات أن هناك اتجاها الى عقد مؤتمر موسع فى قاعة الجامعة وشكلنا وفدا من مجلس الاتحاد ليقوم بدعوة الرئيس وكان فى تصورنا أن المؤتمر الطلابى هو عبارة عن مجموعة من التساؤلات التى يمكن ان تطرح على سيادة الرئيس حتى يوضح لنا كثيرا من القضايا .. وكان الطلبة عندما اجابات من بعض المسئولين من ان بعض هذه التساؤلات لن يجيب عليها سوى السيد الرئيس .

كانت القضية الاساسية أن لا يفلت الزمام من ايدينا . وكان وحدث المؤتمر بالفعل والمشكلة أو السؤال هو لماذا لا تثق الطلبة بالتنظيمات الاتحادية .

الرئيس السادات : فيه ٣٠ واحد استطاعوا أن يسحبوا السجادة من تحت اقدامكم انتم الممثلون الشرعيون لحركة الطلاب .. ثم انا عاوز اسألك سؤال .. انت مش كنت واحد من الطلبة اللى جم البيت وقدموا الطلب وكتبوا فى الطلب ان رئيس الجمهورية لازم ييجى يقدم الحساب .. انا اعرف ان فى البلد ٣ سلطات . سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية وسلطة قضائية . سلطة طلابية ثم ما اعرفش انه موجودة سلطة بهذا الاسم . الموقف انه كانت تجرى عملية مزاودة وعملية تصعيد للمطالب .. هذا خطأ يا ابنى . كنت اقبل الدعوة لو انها وجهت بغير هذا الاسلوب ومن خلال المنظمات المعترف بها . الشعب ينتظر منكم سلوك .. انا احملكم ايضا الوزر لانكم كان لازم تتصدوا للاشياء وتحموا الحركة الطلابية من سفارات الحقد والاثارة . كنت انتظر من الطلبة ان يمسكوا الذين ارادوا ان يشوهوا الحركة الطلابية فى مصر .

الطالب : اننى فى النهاية احب او اوضح مطالب الاتحاد ونحن باعتبارنا جهة شرعية نطلب الافراج من الطلبة المعتقلين الا من تثبت منهم تهم توجهها لهم النيابة العامة . ايضا يا سيادة الرئيس موضوع دخول قوات الامن الى الحرم الجامعى .

الرئيس السادات : القوات لم تدخل الجامعة الا بعد ٧ ايام ولم يخدش احد منهم . أريد أن أسالك :

هل قرأت جرائد الحائط ؟

وهل عرفت بما جرى لمدير الجامعة وكيف طرد من القاعة ؟

هل عرفت بالاعتداء على عميد احدى الكليات ؟

الطالب : امس حاولت اعداد بيان نستنكر فيه دخول القوات الى الجامعة ذهبنا الى الداخلية .. والى الامانة العامة وقابلنا المهندس ابراهيم شكرى وعدنا مرة اخرى الى وزارة الداخلية . ومرة اخرى الى المهندس سيد مرعى من التاسعة صباحا حتى الساعة الحادية عشرة مساء ونحن نحاول اصدار بيان. وكان يمكن أن البيان يؤدى الى ان نستطيع المساهمة نحن اعضاء الاتحاد فى فض اعتصام الطلبة .. الطلبة لا يثقوا فينا وكان صدور البيان واذاعته يمكن أن يعطينا قدرا من الثقة الذى يمكننا من اقناع الطلاب .

الرئيس السادات : انتم الاتحادات الجهة التنظيمية الشرعية ومن الان فليس هناك نشاط سياسى الا من خلال الاتحادات .. وانا أؤكد لكم ثقتى بان القاعدة الطلابية سليمة .

هناك قلة هى التى حرفت حركة الطلبة ومنذ شهر سبتمبر وانا اعرف ان هذه القلة تدبر لهذه العملية وانها سوف تجرى فى سبتمبر ومهما عملت فانه لم تكن هناك فائدة . لانهم ينفذوا مخطط .

وما اريده الان أن يكون وقت الدراسة للدراسة لا اريد ان تضيع دقيقة واحدة من وقت الدراسة لان هذا حق الشعب وحق الفلاحين وحق العمال الذين يدفعون بالفعل تكاليف الدراسة من خلال الضرائب بعد الدراسة فى وسعكم ممارسة النشاط السياسى ولكن من خلال التنظيمات الطلابية الشرعية .

ثم قام الدكتور حسن الشريف وكيل جامعة القاهرة ورائد الشباب فيها وقال الدكتور :

— احب أن اوضح لسيادتكم الوضع بالكامل حتى تتضح الصورة منذ ان بدأنا انتخابات الاتحادات وانا لاحظت ان هناك تيارات وصراعات شديدة وتشكل الاتحاد بالانتخاب الديمقراطى وجاء الى الاتحاد ٤٤ طالبا يشكلون اتحاد طلبة جامعة القاهرة وبدأت هذه الصراعات تظهر وتتفجر قضايا مختلفة قضية بدل طبيعة العمل فى كلية الطب البيطرى واعتصامهم . كما بدأت هذه الالوان الغريبة تعبر من نفسها فى مناسبات مختلفة .

أيضا فجروا هذه الصراعات فى مناسبات مختلفة ذكرى الثورة الفلسطينية ورفعت تقارير بذلك من هذه التطورات وتوقعت أن يجد هذا كله فرصة لعمل نوع من الاعتصام ما بين شهرى ديسمبر ويناير ..

المشكلة اننى لا اتلقى من القيادات السياسية المختلفة فى التنظيم السياسى اى خط معين وهذا بالفعل لهم عذرهم لان الاتحاد الاشتراكى كان بصدد التشكيل والتكوين — وكثيرا ما كنت اجمع اتحاد طلاب القاهرة فى شهر واحد . ليجتمع ٥ مرات أو ٦ مرات لا حاول ان استوعب هذه الحركة التى بدأت اشعر بها فى شهر ديسمبر وكان الاجتماع الواحد يستغرق ما بين ٥ ساعات ومع ذلك لم نتمكن من أن نرسم الخط السليم الذى يمكن أن نواجه به هذا التطور .

المؤتمر الذى عقد فى الجامعة كان بالفعل شبه حكومة منظمة .. لقد لاحظت مجلات الحائط وكم حاولت أن امنعها المؤكد أن مصدر هذه المجلات واحد .. اكثر من ٤٠ مجلة حائط يتم تعليقها فى يوم واحد .. فى اعتقادى انه لا يمكن لاى جهاز طلابى أو جامعى أن يصدر هذا .

حاولت منذ يوم الثلاثاء أن اجتمع بالاتحاد لكى ننظم لهذا المؤتمر الذى كان قد استقر الراى على عقده فى القاعة الرئيسية .. قالوا لى أن الترتيبات جاهزة .

وتطورت الاحداث حتى يوم الخميس كان موعد المؤتمر الساعة ١١ صباحا فوجئنا بأن المدرج ممتلىء منذ الساعة الثامنة صباحا بعناصر من خارج الجامعة واستولت هذه المجموعة على مائدة الاجتماع الرئيسى ولم يمكنوا احدا من الادلاء بأى رأى وتكونت تلك اللجنة معظمها من الجهة الاخرى وان أخذوا اسماء من الاتحاد ..

حاولت مرة اخرى أن الم شتات الاتحاد وجمعت الاتحاد فى حجرتى وقلت لهم لازم تعملوا رجالة واعملوا البيان ونطلب من سيادة الرئيس فى تلغراف أن يشرف المؤتمر وهذا هو التلغراف الذى وصل الى سيادتكم عن طريق المهندس سيد مرعى .

للحقيقة غالبية جامعة القاهرة وغالبية الطلاب لم تكن ترضى عن هذه التصرفات الاكثر من هذا انهم اعتقلوا نائب رئيس الاتحاد وعضو آخر وسجنوهما فى حجرة بالجامعة فى بدروم كلية العلوم واغلقوا عليهما الابواب .

ليس فقط ٣٠ طالب هم الذين كانوا وراء هذه القاهرة قطعا هناك شىء أبعد . كانوا يحتاجون لمنشوراتهم التى يصدرونها الى رزم ورق ولم يكن فى الجامعة ما يكفى وما جاءوا به يزيد عن كل الذى كان موجودا فى الجامعة — من أين اتوا بهذه الاوراق — لقد كان وراء هذه الحركة من هو وراءها ومع ذلك فاننى أؤكد انه لم تطلق طلقة رصاص واحدة فى الجامعة — لم يضرب طالب واحد . وان مجموع التلفيات فى الجامعة لا تزيد على ٣ الواح زجاج .

وانا نيابة عن طلبة جامعة القاهرة نؤكد ثقتنا بالرئيس السادات وبالخط الذى رسمه ونعاهده على هذا الخط .

الدكتور ابراهيم جعفر : استاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة :

اريد ان اقول ان كبت الحريات من شأنه ان يوجد الانفعالية فى الشباب كما يعطى الفرصة للعناصر الاخرى والشباب تربة صالحة لانتشار الافكار ولكن احنا فى الحقيقة كاساتذة لم نهتم بهم الاهتمام الواجب نحو ابنائنا الطلاب .. لم نعالج هذا الموقف وكانت النتيجة ما نحن فيه الان لذلك وجدت الفرصة للعناصر الاخرى انا احد أولادى وهو فى كلية الهندسة كان يدافع عن هؤلاء الطلبة .. لماذا ابتعد الطلاب عن المنظمات وعندما انتشرت مجلات الحائط نزلنا للاولاد وطلبنا منهم انه حفاظا على اهدافهم الاشتراك فى مجلة جامعة سياسية انتقادية يكتبون فيها ما يشاءون ويضعون فيها استفساراتهم ثم نجلس معهم فى مؤتمر سياسى يحضره السيد رئيس الجمهورية ليشفى غليل الطلاب المتحمسين لبلادهم والذين يرجون الحفاظ عليها . اولادنا لديهم تساؤلات ونحن الاساتذة لا نملك المعلومات التى تشفى غليلهم . علينا ان نعطيهم حرية الكلمة وحرية النقد حتى يشاركوا فى البناء .

انا حضرت الى المنصة التى كان عليها الطلاب وعرضت عليهم اقتراحى هذا وكان لديهم بالفعل الاستعداد لقبوله قبولا حسنا .

وطلبت منهم توجيه دعوة كريمة الى السيد رئيس الجمهورية وقبلوا هذا .

ما اريد ان اقوله ان التطرف والاثارة اسهل من التعقل انا لا اريد ان احمل العبء كله على اتحاد الطلاب، هناك ٣٠ طالب تحوم حولهم التهم الان وان كل ما أرجو أن لا نحاكمهم فى هذه الظروف.

الرئيس انور السادات : انا الحقيقة عاوز اسأل الدكتور بعد أن استمعنا الى تقرير الدكتور حسن الشريف وكيل الجامعة ورائد الشباب .

ما اثر كلام الدكتور حسن الشريف .

كيف نفسر امتلاء القاعة بناس من خارج القاعة قبل ميعاد المؤتمر بثلاث ساعات .

اين كانت تطبع هذه الرزم من المنشورات خارج الجامعة ؟

هل ترضى لما حدث فى الجامعة ؟

هل ترضى لماحدث لعميد كلية الهندسة؟

المسالة اذن ليست مسالة توقيت لابد أن ننزع من وسط القاعدة الطلابية هذا الوباء .

هل لديك علم بانهم يعملون مظاهرات فى الشوارع ؟ وانهم يدورون على المقاهى يوزعون المنشورات . ويشككون . كيف كانت الجبهة الداخلية غير مستعدة واخذنا قرار القتال . الجبهة كانت مستعدة لمواجهة اسرائيل وبعد دخول أمريكا طرفا فى تصنيع السلاح فى اسرائيل وبعد الطيارات الجديدة التى رفعت من طاقة القوة الجوية الاسرائيلية بما يعادل ثلثها كان لابد من ان اغير حساباتى لاننى مصر على المعركة .

من اين اتوا بالاطنان الورق التى طبعوا عليها المنشورات ..؟

بعد الذى حدث لمدير الجامعة واساتذة الجامعة القضية ليست قضية توقيت . انا متأكد من انها عملية منظمة من الخارج وأنا مصر على أن أمسكها من جذورها .

الدكتور ابراهيم جعفر .. سيادة الرئيس انا متفق مع كل ذلك ولكن رجاء الى الوالد ان يفرج منهم ونحن فى عيد

احمد يونس : عضو مجلس الشعب ورئيس الاتحاد التعاونى واحد اعضاء مجلس الشعب الذين التقوا بالطلاب .

أننى اريد ان اوجز الانطباعات التى خرجت بها من لقائى مع الاخوة الطلبة واستمرار الحوار معهم خلال ١٤ ساعة عشتها فى الجامعة .

عندما توجهت مع السيد وكيل المجلس كان على الباب بعض الطلبة وانتظرنا اكثر من نصف ساعة وخلال مرورنا بالحرم الجامعى حتى مبنى الجامعة الرئيسى مررنا باكثر من ١٠ نقط وصار سؤالنا: كل نقطة من هذه النقط على بطاقات الشخصية واستطعنا ان ندخل القاعة بصعوبة شديدة حيث كان يجلس رئيس اللجنة المزعومة على كرسى المائدة الرئيسية التى يجلس عليها مدير الجامعة وهذا الزعيم المزعوم كان لابس تلفيحة فاقعة اللون سلموا علينا وهم جالسين . وفى الحقيقة فقد كان مظهر القيادة التى تقود الحركة الطلابية منظر عجيب وقلنا لهم اننا حضرنا اليكم ممثلين لمجلس الشعب لمناقشة مطالبكم ودراستها واجراء اللازم وان شئتم الحضور الى مجلس الشعب فنحن على اتم استعداد لان نجرى معكم حوارا ديمقراطيا وبعد جهد نزلنا معهم الى المؤتمر حيث كان هناك ٧آلاف طالب .

ورد البعض يجب ان يحضر مجلس الشعب الى هنا ثم رتبنا معهم الاجتماع الذى قررنا ان يجرى فى مجلس الامة ووصلوا الى مجلس الامة وجرى لقاء مع حوالى ٢٠٠ عضو داخل قاعة مجلس الشعب .

هم يطلبون المزيد من الحرية فى الوقت الذى يصادرون فيه على حرية الاخرين — هم يطلبون المزيد من الديمقراطية فى الوقت الذى يريدون حرمان الاخرين منها وفى النهاية توصلت الى تشكيل لجنة مشتركة. وكان لديهم بيان يريدون نشره ولكن البيان كان يحتوى على المساس ببعض الشخصيات بالاسم .وجلس معهم الدكتور جمال العطيفى رئيس اللجنة التشريعية وحاورهم لاكثر من ٤ ساعات وقلنا لهم لو شفتوا بيان رئيس الوزراء لتأكدتم من ان كل المطالب قد تحققت ، وكان البيان موقع من قبل اللجنة العليا للطلاب وكانت فكرتنا ان يكون توقيعه من طلاب جامعة القاهرة حتى لا يثور اتحاد الطلاب والذى هو التنظيم الاساسى فى الجامعة .

والانطباع الشخصى لى ان هذه الحركة لايمكن ان تكون تلقائية بل ان هذه الحركة منظمة بل انه يرتب لهذه الحركة من مدة بعيدة وما حدث من اعتصام فى كلية الطب البيطرى كان مرتبا من قبل .

[محمد عز الدين السعيد] رئيس اتحاد جامعة عين شمس سيادة الرئيس اننى اقترح بداية أن يرسل هذا المؤتمر برقية عاجلة الى قواتنا المسلحة على الجبهة نؤكد لهم سلامة جبهتنا الداخلية ووقوفنا وراءهم صفا واحدا .

وما اريده فى قضية الطلبة هو التقييم الموضوعى الهادىء لقد تاه الشباب طويلا بين الاجهزة المتعددة المشرفة على الشباب والظروف تتطلب الان أن يكون للشباب على مستوى الجمهورية تنظيما واضحا حتى لا تقع التراكمات وحتى لا يسهل انحراف الطلاب وراء تيار قد يكون معاديا لهذه الامة .

لقد استطعنا فى جامعة عين شمس أن نسيطر على الحركة تماما والتى ظهرت موجتها الاولى فى كلية الطب وقد تم فى كل الاحوال حزب ما يسمى باللجنة الوطنية حتى فى كلية الطب وقد كان احدى مشاكلنا ان الاخبار التى تصل الينا من جامعة القاهرة لا تنقل الصورة الحقيقية وفيها مبالغات .

وأود ان اتقدم ببعض المطالب .

اولا : الافراج من الطلبة وانا اعلم أن من سلطة رئيس الجمهورية اصدار العفو بعد المحاكمة .. أرجو أن ترحمهم بنظرة العطف وان تجرى المحاكمة سريعا فاذا كانوا عملاء لاية جهة اجنبية فنحن على استعداد لصنعهم واذاكانوا يعبرون عن ارائهم مهما كانت هذه الاراء متباينة فنرجو ان يشفع لهم النقاء الثورى والطهارة فى شبابنا .

ثانيا : ان هناك مزيدا من الاستفسارات ونحن نرجو ان نسمى القيادة السياسية لتوضيح هذه الاستفسارات .

الرئيس السادات : اذا كان الامر يتعلق بازالة الضباب ووضوح الرؤية فانا على استعداد فى اى وقت .. انا اذهب الى الفلاحين فى بلدنا واجلس معاهم على القناة ولما جامعة اسكندرية ارسلت الى برقية انا قلت لهم انا جاى التحية هى ان يتم هذا باسلوب منظم وليس بروح التحدى . ان لكم الحق كمواطنين قبل ان تكونوا طلبة فى ان تسألوا وتستوضحوا كافة الحقائق ومن المؤكد ان هناك جرائد حائط يتم طبعها واعدادها خارج الجامعة وذلك لشحن الطلاب .

رئيس لجنة الخيانة الوطنية يجلس على كرسى مدير الجامعة ويحتل الجامعة هذا مالا يمكن ان اساوم عليه ماحدث فى الجامعة هو احتلال فى فرنسا .. وانتم عارفين فرنسا وتتكلمون جميعا من مدى تقدم حرية الراى فى فرنسا ماذا فعل ديجول عندما تأكد له ان الحركة الطلابية سوف تخرب الاقتصاد الفرنسى وانها منظمة من قبل الصهيونية والامريكيين ماذا فعل اقتحم الجامعات فى مصر لم يقع خدش واحد — ومتى تدخل البوليس بعد ٧ ايام . وانا ضد ان يهان اى فرد لانى أومن بكرامة الفرد ولا احب ان اهين احدا . لقد جربت السجون والمعتقلات ولكن كل انسان لابد وان يلتزم — ومع ذلك فسوف اطلب الى وزير الداخلية التحقيق فى واقعة اعتداء البوليس على نائب رئيس اتحاد جامعة عين شمس والتى اثارها الاخ فى كلامه.

وفى هذا النطاق فمن الضرورى ان اجلس مع اتحادات الطلبة . لابد ان اشوف هيئات التدريس لابد من حركة شاملة حتى يتجنب شبابنا الكبر .

محمد عبد الحميد مطية — نقابة المهن العلمية :

السيد الرئيس لن نطلب منك العفو لانك أحن عليهم منا ونحن واثقون انهم لديك فى عيد الفداء . لقد اخطأوا لانهم يمارسون الحرية بعد كبت طويل لقد أرادوا التعبير واخطأوا التعبير . اننا نستنكر الحرية بلا قيود وبلا حدود وعلينا الالتزام بمفهوم واحد هو أن لا يعلو صوت على صوت المعركة .

ثم قال الرئيس السادات فى ختام نقاشه :

لقد اردت من هذا الاجتماع ان تكونوا معى حتى تروا الصورة بوضوح وقد استمعتم الى ممثلى الطلاب والى اساتذتهم انا لم اخطط هذا الاجتماع لقرار معين وانما اردت ان اقول لكم جميعا ان ما اسهل استخدام السلطة ولكنى لم الجا الى استخدامها وحتى عندما لجأت بعد ٧ ايام فليس لى سوى ان اطلب بضرورة محاكمة ٣٠ شخصا .. بالقطع هناك آخرون قد تعاونوا ولكنى انزل هؤلاء لمجالس التأديب الجامعية داخل الجامعة لكى تحاسبهم وفق تقاليدها .

أردت ان اتحدث اليكم كعائلة — لقد حدثت فتنة أو كادت تحدث . واريد ان تعرفوا حدود هذه الفتنة ومعنا ابنائنا الطلاب حتى نتفادى اخطاء المستقبل

ان المرادف لسيادة القانون هو احترام الواجب واحترام القانون وان المرادف للديمقراطية هو النظام والانضباط ولن أحد من حرية احد .. لقد سقطت جميع الاجراءات الاستثنائية ولن تعود ولكنى لجأت الى السلطة القضائية حتى تقول كلمتها .. السلطة القضائية ممثلة فى أمن الدولة سوف تاخذ القضية وسوف نتعقب هؤلاء خارج الجامعة حتى نعرف ابعاد جذورهم .

وليكن واضحا فى النهاية أن قرار المعركة قد اتخذ بالفعل ولا عودة فيه ولا مجال للتشكيك فيه .. وكل شىء بعد الان للمعركة والمعركة ليست شعارا فقط وانما هى فى التطبيق فى الاقتصاد والسياسة وكل مناحى السلوك .. لابد من اقتصاد حرب ودفاع مدنى قوى ومهمة الوزارة الجديدة هى تسخير كل امكانيات البلد من اجل المعركة .

ونحن ايضا فى مرحلة التحول الاشتراكى لابد من السلوك الاشتراكى .

سوف نعلن اجراءات التقشف بالتدريج وفى هذه المرحلة سوف ناخذ بالعنف كل من يحاول شق جبهتنا الداخلية — لقد كسبنا كل معاركنا بالوحدة الوطنية — كسبنا معركة السد العالى ضد اكبر قوة ولم يكن لنا من سلاح طوال العشرين عاما الماضية سوى الوحدة الوطنية وما احوجنا اليوم الى ان نتمسك ونتشدد على هذه الوحدة الوطنية .

رأى الأهرام

تفاقم العدوان الاسرائيلى

بعد عدوان اسرائيل الاخير على جنوب لبنان ، تركز اعتداءاتها الان على سوريا بغارة جوية على معسكرات اللاجئين ، بدعوى توجيه ضرباتها ضد العمل الفدائى المنطلق من الاراضى السورية .

وهذه الاعتداءات التى تتكرر فى الجبهة الشمالية تؤكد حقيقة أن اسرائيل لن تكف عن تجديد عمليات التحرش والاشتباك والعدوان ضد الدول العربية المجاورة ، مالم يوضع حد نهائى للمقاومة الفلسطينية .. وهذا بطبيعة الحال امر مستحيل المنال . مالم يسترد شعب فلسطين حقه فى ارضه وفى وطنه .. وهذا بدوره لن يوجد له حل ، فى ظل استمرار الاغتصاب الصهيونى ، واستمرار تحدى اسرائيل لارادة المجتمع الدولى فى التوصل الى تسوية عادلة للازمة .

ان تفاقم العدوان الاسرائيلى ، الذى تجاوز حد مجرد التمسك بالاراضى التى احتلتها فى يونيو سنة ١٩٦٧ ، يؤكد ان المعركة وحدها هى سبيل استرداد الحق وازالة بؤرة العدوان من المنطقة .. معركة ينبغى ان تتسع لكافة القوى الوطنية على اتساع الارض العربية ، بحشد شامل لكل امكانيات الساحة العربية ، وباطلاق كل ما تملكه من طاقات متاحة . □

مواقيت الصلاة

الظهر : الساعة : ١٢ر٠٧
العصر : الساعة : ٣ر٠٦
المغرب : الساعة : ٥ر٢٥
العشاء : الساعة : ٦ر٤٦
الفجر : الساعة : ٥ر١٩
الشروق : الساعة : ٦ر٥٠
صلاة العيد اليوم
الساعة ٧ صباحا والدقيقة ١٩

درجات الحرارة أمس واليوم

القاهرة	١٩	٦	١٦	٧
الاسكندرية	١٩	٧	١٥	٧
مطروح	٠٠	٠٠	١٥	٩
بور سعيد	٠٠	٠٠	١٧	٨
المنيا	٢٠	٠٠	١٧	٥
اسيوط	٢١	٦	١٨	٩
الاقصر	٢٢	٧	١٩	٧
اسوان	٢٣	٨	١٩	٧
سيوة	٠٠	٠٠	١٧	٣

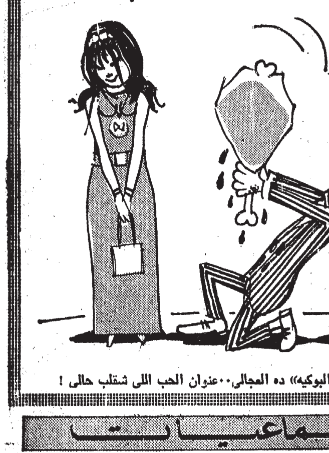

— اقبلى منى «البوكيه» ده المجالى .. عنوان الحب اللى شقلب حالى !

اجتماعيات

الخطبة

مهندس هيام عبد العليم وعروسه ميراندا لوكاس خزام تهانينا للخطبة السعيدة — [illegible]

الاستاذ ثروت نسيم سلامه بالاقصر — الانسة عفاف غطاس تهانينا القلبية وتمنياتنا الطيبة بالخطبة المباركة — جيلو ونبيل نسيم

الزواج

سوزان وبرتى يهنئان شقيقهما الين وفرح بالزفاف ويتمنيان لهما السعادة

الاستاذ فرج وعروسه الين فهمى تهانينا القلبية للعروسين — نوال ولبيب

اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى

بمناسبة عيد الاضحى المبارك يهنىء مجلس الادارة اصدق التهانى لجميع الزملاء العاملين بالاصلاح الزراعى متمنيا أن يعيده الله على كل منهم بالخير والسعادة . وتضرع الى الله عز وجل ان يحقق املنا فى استعادة ارض الوطن وفى النصر المؤزر تحت لواء قيادتنا الرشيدة

حسين الحجزاوى
رئيس مجلس الادارة

مدير [illegible] تهانينا القلبية بالترقية للدرجة الثالثة والى الامام — مروان وصلاح عبد الله

بقية الاجتماعيات (ص ٢)

الدكتور عبد العزيز حجازى
يشكر كل الذين تفضلوا بتهنئته ويرجو اعتبار هذا شكرا خاصا لكل منهم وينتهز هذه الفرصة للتهنئة بعيد الاضحى المبارك .

سعد هجرس
رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ينتهز فرصة حلول عيد الاضحى المبارك ويتقدم بخالص التهانى لاخوانه الفلاحين وزملائه العاملين بالاصلاح الزراعى داعيا الله وراجيا ان يعيد هذه الايام على الامة العربية بالخير والنصر

الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصحفيين
تقرر عقد جمعية عمومية غير عادية لنقابة الصحفيين بناء على طلب اكثر من مائة عضو فى الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٤ فبراير ١٩٧٢ بدار النقابة ، وذلك للنظر فى جدول الاعمال الاتى :
١ — ميثاق الشرف الصحفى
٢ — الموقف الراهن للصحافة

شكر من الاعماق

السيدة سيسيل يوسف كحيل مويسسان المصدرة الاولى لجهاز الياسمين والعطور بجمهورية مصر العربية .

تسجد لله حمدا ، وتشكر — بكل الاعتزاز والفخر — قضاة مصر العدول الذين توجت احكامهم الشامخة **بالحكم الصادر من محكمة النقض بتاريخ ٢٠يناير ١٩٧٢ تأييدا لحكم فرض الحراسة القضائية على اموال السيد/** احمد محمود فخرى حتى تستوفى ديونها منه ، كما تتوجه بخالص الشكر والثناء للسادة الاجلاء أعضاء النيابة العامة وعلى راسهم السيد المستشار النائب العام لقراره **بحفظ الشكوى** التى قدمت ضدها .

وكيل السيدة سيسيل كحيل
عبد الحكيم ناصف المحامى

تشابه اسماء
الدكتور جمال الدين سامى
إخصائى امراض النساء والولادة — بمستشفى الجلاء عيادة — ٢ شارع شمبليون خلاف زميله وصديقه الدكتور جمال سامى احمد مدير صحة الغربية

نقابة المهندسين

تعقد الجمعية العمومية العادية [الدورة الثالثة والعشرين] فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١١ فبراير سنة ١٩٧٢ بمقر النقابة بالقاهرة للنظر فى جدول الاعمال الذى ارسل للجان الاقليمية ويمكن الحصول عليه من مقر النقابة بالقاهرة . وبطاقات الدعوة ارسلت بالبريد .

وحق حضور الاجتماع مقصور على مسددى الاشتراكات حتى عام ١٩٧١ .

واذا لم يتكامل العدد القانونى للاجتماع فسيكون الاجتماع الثانى فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٨ فبراير سنة ١٩٧٢ ويكون الاجتماع صحيحا مهما كان عدد الاعضاء

السكرتير العام
دكتور مهندس عبد الرازق عبد الفتاح

شركة مطاحن شرق الدلتا

تعلن عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة يومى ٥ و ٦ فبراير ١٩٧٢ وفقا للقرار الجمهورى رقم ٢٤٢٤ لسنة ١٩٧١ وتقدم الطلبات باسم السيد رئيس مجلس الادارة .

جمعية الراعى الصالح القبطية بالفجالة
يفتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة لاربعة اعضاء بدلا ممن انتهت عضويتهم اعتبارا من الثلاثاء ٧٢/١/٢٥ حتى ٣١ منه كما تدعو الجمعية العمومية للانعقاد العادى الرابعة مساء الجمعة ١٩٧٢/٣/٣١ .

الشركة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية بالجملة

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسلع الاستهلاكية

تعلن الشركة عن فتح باب الترشيح يومى ٥و٦ فبراير سنة ١٩٧٢ لانتخاب ممثلى العاملين فى مجلس الادارة ممن تتوافر فيهم شروط الترشيح وذلك تطبيقا للقرار الجمهورى رقم ٢٤٢٤ لسنة ١٩٧١ وقرار وزير القوى العاملة رقم ١٤٠ لسنة ١٩٧١ — وتقدم طلبات الترشيح مستوفاة باسم السيد / رئيس مجلس الادارة .